﴿ وقال الذين كفروا لولا نزل القرءان جملة واحدة ﴾ الآية (١) .

قال الله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً ﴾ آية رقم ٤٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبى حاتم ، وابن مردويه" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما فى قوله تعالى " ﴿ أرأيت من اتخذ إلهه هواه ﴾ .

قال : كان الرجل يعبد الحجر الأبيض زمانا من الدهر فى الجاهلية فإذا وجد حجرًا أحسن منه رمى به وعبد الآخر .

فأنزل الله الآية ا هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ آية رقم ٦٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : "أحمد ، وعبد بن حُمَيْد ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذىّ ، وابن جرير ، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، والبيهقى فى شعب الإيمان عن «ابن مسعود» رضى الله عنه ت ٣٢ هـ

قال : سئل النبى ﷺ أىّ الذنب أكبر ؟

قال : "أن تجعل لله ندًّا وهو خلقك" . قلتُ : ثمّ أىّ ؟

قال : "أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك" .

قلتُ : ثمّ أىّ ؟ قال : أن تزانى حليلة جارك" .

فأنزل الله تصديق ذلك : «والذين لا يدعون مع الله آلهًا آخر» الآية (٣) .

سـورة القصص

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ آية رقم ٥٦

---

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ ٥ / ١٢٧ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص١٦٦ .

(٢) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ ٥ / ١٣٢ .

(٣) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ ٥ / ١٤٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص١٦٦ انظر : أسباب النزول للواحدى ص٣٤٥ .

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «عبد بن حميد ، ومسلم ، والترمذى ، وابن أبى حاتم ، والبيهقى فى الدلائل" عن "أبى هريرة" رضى الله عنه ت ٥٩ هـ :

قال : لمآ حضرت وفاة "أبى طالب" أتاه النبى ﷺ فقال : "يا عمَّاه قل لا إله إلا الله أشهد لك بها عند الله يوم القيامه " . فقال : لولا أن تعيّرنى قريش يقولون : ما حمله عليها إلاّ جزعه من الموت لأقررتُ بها عينك .

فأنزل الله تعالى :﴿ **إنك لا تهدى من أحببت** ﴾ الآية ا هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ** ﴾ آية رقم ٨٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبى حاتم" عن "الضحّاك بن مزاحم" ت ١٠٥ هـ :

قال : لمآ خرج النبى ﷺ مهاجراً من مكة فبلغ "الجحفة" اشتاق إلى مكة . فأنزل الله :﴿ **أن الذى فرض عليك القرءان لرادُّك إلى معاد** ﴾ أى : إلى مكة » ١ هـ (٢) .

سورة العنكبوت

قال الله تعالى : ﴿ **وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ** ﴾ آية رقم ٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردوية" عن "سعد بن أبى وقاص» رضى الله عنه ت ٥١هـ قال: قالت أمىَّ لا آكل طعاما ولا أشرب شرابا حتى تكفر "بمحمد" فامتنعتْ من الطعام والشراب حتى جعلوا يسجرون فاها بالعصا . فنزلت هذه الآية :

---

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ ٥ / ٢٥٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص١٦٨ انظر : أسباب النزول للواحدى ص٣٤٧ .

(٢) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٥ / ٢٦٥ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص١٦٩ .